التأثير المتبادل بين البيئة العمرانية والخصائص الاجتماعية والسلوكية للسكان(دراسة ميدانية بمدينة بدر)

شيماء أحمد بنداري[١]– مصطفى إبراهيم عوض[٢]– ماجدة إكرام عبيد [٢]– حسام الدين حسن البرمبلي[٣]
١) طالبة دراسات عليا بكلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الدراسات والبحوث البيئية عين شمس ٣) كلية الهندسة، جامعة عين شمس

المستخلص

تهدف الدراسة الى التعرف على العلاقة بين المجتمعات العمرانية وسلوك سكانها في المدن الجديدة حيث تقوم الدراسة بتحليل الآثار الناتجة عن تلك البيئة العمرانية من الجوانب المختلفة لحياة السكان، بالإضافة إلى تأثيرهم التفاعلي وما يحدث من تغير على سمات البيئة التي يعيشون فيها من أجل التكيف مع احتياجاتهم المختلفة في هذه المدن الجديدة. وهذا لتحديد مدى وجود التأثير بين السكان والبيئة المادية من خلال تحليل النمط المعماري المحدد لبيئة الإسكان، مع تكوينها الخاص وعناصرها وخصائصها على تقاليد الناس وقيمهم وعلاقاتهم الاجتماعية. لقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لطبيعة الدراسة، وتمثل مجتمع البحث من قاطني مدينة بدر. كما اعتمدت الدراسة على أداتين الأولىُ هي استبيان لمعرفة الخصائص الاجتماعية والسلوكية للسكان بالمدينة، والثانية مقياس التكيف البيئي للسكان بما يتضمنه من أبعاد وهي التكيف الذاتي مع بيئة المسكن والتكيف الاجتماعي والاقتصادي، والتكيف البيئي. وأكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية بين البيئة العمرانية والتكيف الذاتي، والتكيف البيئي، والتكيف الاجتماعي، والتوافق الاجتماعي البيئي، فكلما زاد التكيف البيئي قابله زيادة في الخصائص الاجتماعية. وان علاقة الارتباط الأقوى هي التكيف البيئي والسكن في المدن الجديدة. وان هناك علاقة ارتباط إيجابية بين متغيرات التكيف البيئي وبيئة المسكن، الحيز المكاني، بيئة الحي، وأن التكيف مع بيئة الحي يليه التكيف مع بيئة المسكن ثم التكيف مع الحيز المكاني.

كلمات مفتاحية: البيئة العمرانية – الخصائص الاجتماعية – خصائص السكان – المدن.

مقدمة البحث

هناك فهم واسع النطاق بأن تصميم البيئة المبنية مهم لحياة ورفاهية المجتمعات والأفراد. تختلف الآراء بشكل ملحوظ حول الدور الذي تلعبه مثل هذه البيئة في التأثير على السلوك ، لا سيما أنها قد تساهم في غايات اجتماعية مرغوبة. بينما جادل المؤرخ جون آرتشر بأن العمارة والعمران يعدان السلوك البشري ، ويعتقد أن الهندسة المعمارية والعمران لا يمكنهما حل المجتمع ومشاكله من خلال التصميم لإيجاد توازن بين تلك الآراء المتعارضة ، يجب على المرء التركيز على هذه القضايا المتعلقة بالشكل الحضري والحياة الاجتماعية، أي رفاهية الناس إلى جانب قضايا تغير المناخ والطاقة. بصرف النظر عن حقيقة أن السلوك البشري والحياة الاجتماعية جزءان وشكلتهما شبكة معقدة من الروابط والمتطلبات الاقتصادية والسياسية والثقافية والعرقية وغيرها ، فمن الصعب عدم الموافقة على أن البيئة المعمارية تلعب دورًا مهمًا فيها أيضًا.(ليالي محمد،٢٠٢٢،ص٥٧٩).

تواجه إعادة التخطيط والتصميم الحضري والارتقاء بالمناطق العمرانية القديمة والمتدهورة، حيث تركز معظم مشاريع التنمية الحضرية القائمة على الجانب المادي وتتجاهل الجانب الأخلاقي للسلوك البشري (الذي كان له تأثير على تكوين المناطق الحضرية العامة. المساحات التي لا تتوافق مع احتياجات الإنسان) الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وقد أدى ذلك إلى تجاهل المتطلبات البشرية والجوانب السلوكية عند اتخاذ قرارات التصميم والتخطيط ، مما قد يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات في تنظيم وممارسة الأنشطة الحضرية، مما لا يضمن تحقيق الأهداف المرجوة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

وبالتالي عدم تحقيق الهدف والاستثمار الأمثل للأموال المخصصة لتصميم أو تطوير المساحات الحضرية. يُلاحظ أن مستخدمي بعض المساحات الحضرية يضطر إلى تغيير قد يكون جزئيًا أو كاملًا في البيئة المادية لتلك المساحات مما يؤدي إلى تغيير في شكل وخصائص المساحة تمامًا بما يتماشى مع متطلباتهم واحتياجاتهم وسلوكياتهم. ولأن عمليات التصميم الحضري فإن هدفه الأول هو توفير بيئة مناسبة للمستخدم في جميع الجوانب الوظيفية والبيئية والثقافية والجمالية والنفسية، حيث إن العلاقة بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها لا تتوقف عند الحدود النفعية ، بل يمتد إلى لمس الجوانب النفسية من خلال الانفعالات المختلفة أو من خلال السلوكيات اللاإرادية المكتسبة. بما أن عمليات إعادة التخطيط والتصميم الحضري للمساحات تهدف في المقام الأول إلى إحياء المكان وتزويده بجميع متطلبات أداء الأنشطة لضمان تحقيق الوظائف المادية والمعنوية لتلك المساحات، وبالتالي فإن عمليات التصميم المساحات بشكل عام ليست مهمة سهلة بسبب صعوبة التواصل بين المصممين الذين يتخذون قرار التصميم وبين المستخدمين. لذلك فإن لهذه المساحات أهمية وضرورة لتصميم وتشكيل الحيز الحضري ليعكس الأهداف السلوكية ، لأن الحيز الحضري بشكل عام يوجه السلوك البشري ، مما يساعد على تحقيق التنمية المتكاملة لمستخدمي المساحات العمرانية. يتم ذلك من خلال إشراك مستخدمي الأماكن العامة في عملية التخطيط والتصميم. (أية أدام محمد،٢٠١٨،ص٣).

اشكالية البحث

تعد ظاهرة التضخم السكاني التي تعاني منها معظم مدن العالم من أهم الظواهر التي أثرت في تحديد جوانب النمو داخل المدن. وقد استتبع ذلك تركيز اهتمام المهندسين المعماريين على البيئة المبنية والعائد الاقتصادي على حساب الاحتياجات الاجتماعية كالخصوصية والانتماء والتفاعل الاجتماعي ، وبالتالي أصبح الشعور بالغربة والعزلة بين أفراد المجتمع حقيقة نعيشها بشكل خاص في المجتمعات العمرانية الجديدة ، مما يستلزم ضرورة توفير مساحات مناسبة لخلق علاقات اجتماعية تربط السكان ، وتنقل روح المودة والتفاعل بينهم. بينما كان من المفضل مراعاة المتطلبات الاجتماعية منذ بداية التصميم ، باعتبار أن الإنسان هو المستفيد الأول من عملية التصميم. (خلود أبراهيم مرسي،٢٠١٨، ص ٢٤٤)

وتظهر المشكلة بوضوح بدراسة (رانيا أدهم سيد محمد،٢٠١٢) والتي تعرضت الي اسباب حياد مخططات المدن الجديدة عن أهدافها الأساسية، ومقارنة الوضع الراهن للمشروع بالهدف الأول منه، والمستجدات التي تطرأ على مسار المشروعات اثناء مراحل تنفيذها لتؤثر بالسلب او الايجاب عليها مؤدية في النهاية الي مشروعات قد تكون ناجحة لكنها غير مطابقة للهدف (اهمها مدينة السادس من أكتوبر).

وأيضا من خلال دراسة (عبد الرؤوف الضبع، ٢٠٠٣) والتي ركزت على تقييم تجربة المدن الجديدة كأحد البدائل الهامة التي تبنتها السياسة المصرية لمواجهة النمو السكاني الحالي والمتوقع في جمهورية مصر العربية، والتعرف على مدى إشباعها للاحتياجات السكانية المتمثلة في الخدمات التعليمية، والصحية، وخدمات الأمن ، والمواصلات.

وتتحدد مشكلة البحث في تحديد ماهية العلاقة بين البيئة العمرانية الجديدة وطبيعة العلاقات الاجتماعية بين مستخدمي هذا الفراغ، وكيفية تأثير هذه العلاقة على سلوك الافراد. وقياس مدي نجاح تجربة المدن الجديدة في تكوين العلاقات الاجتماعية السليمة بين السكان. وبالتالي يهدف البحث الي تحديد مدي تأثير البيئة العمرانية على العلاقات الاجتماعية بين مستخدميها، بهدف مساعدة المصمم في اتخاذ القرارات التصميمية السليمة التي توفر الاحتياجات

الاجتماعية للسكان، من خلال التوصل لمجموعة من الأسس والمعايير التي من شانها تحقق علاقات سليمة داخل البيئية العمرانية الجديدة لنشأة سلوك انساني سوي. وتتمثل أهمية البحث في تفادي الأخطاء الناجمة عن عدم الادراك المعماري لأهمية مراعاة المتطلبات الاجتماعية عند تصميم الفراغات المعمارية السكنية، وهذا سيكون له مردود اجتماعي واضح سواء في انخفاض درجة العداء بين السكان، او في انخفاض معدلات الجريمة، وهذا هو السبيل الي نجاح المجتمعات العمرانية الجديدة.

تساؤلات البحث

من منطلق مشكلة الدراسة يتوجه البحث إلى الإجابة على السؤال البحثي الرئيسي: ما التأثير بين البيئة العمرانية والخصائص الاجتماعية والسلوكية للسكان في المجتمعات العمرانية الجديدة؟

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

١. ما العلاقة بين الخصائص الاجتماعية والسلوكية على السكن في المدن الجديدة؟
٢. ما العلاقة بين الخصائص العمرانية على السكن في المدن الجديدة؟
٣. ما العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في العلاقات داخل المدن الجديدة؟
٤. ما العلاقة بين طبيعة علاقات الجيرة علي داخل المدن الجديدة؟
٥. ما العلاقة بين تأثير النمط السكني الجديد على الخلفيات الثقافية للسكان على السكن في المدن الجديدة؟
٦. ما طبيعة الخدمات الحكومية المقدمة في المدن الجديدة؟
٧. ما العلاقة بين التكيف مع السكن والاسكان في السكن في المدن الجديدة؟
٨. ما العلاقة بين التأثير المتبادل للتغيرات السلوكية للأفراد المستخدمين وما اهم خصائص السمات الرئيسية للبيئة العمرانية على السكن في المدن الجديدة؟
٩. ما العلاقة بين التغيرات في السلوكيات والأنشطة الإنسانية للأفراد المستخدمين لتلك الفراغات طبقا للتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية على السكن في المدن الجديدة؟

اهداف البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على التأثير المتبادل بين المجتمعات العمرانية والخصائص الاجتماعية والسلوكية للسكان. الهدف الرئيسي من البحث هو إدراك قدرة البيئة السكنية والبحث عن الوسائل التي تساعد على الرؤية الصحيحة لأهمية التوافق الاجتماعي البيئي للإسكان، بما يضمن الحفاظ على خصائصها وتحسين بيئتها. والمستوى الحضري في جوانب الحياة المختلفة. ودراسة تأثير المدن الجديدة على خصائص السلوك البشري والعكس صحيح وتوضيح العلاقة المتبادلة بين التغيرات العمرانية الجديدة والتغيرات في السلوك البشري. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف الرئيسي تتحقق مجموعة من الاهداف الفرعية وهي:

١. دراسة العلاقة بين الخصائص الاجتماعية والسلوكية على السكن في المدن الجديدة.
٢. دراسة العلاقة بين الخصائص العمرانية على السكن في المدن الجديدة.
٣. دراسة العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في العلاقات داخل المدن الجديدة.
٤. دراسة العلاقة بين طبيعة علاقات الجيرة علي داخل المدن الجديدة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

٥. دراسة العلاقة بين تأثير النمط السكني الجديد على الخلفيات الثقافية للسكان على السكن في المدن الجديدة.
٦. دراسة طبيعة الخدمات الحكومية المقدمة في المدن الجديدة.
٧. دراسة العلاقة بين التكيف مع السكن والاسكان في السكن في المدن الجديدة.
٨. دراسة العلاقة بين التأثير المتبادل للتغيرات السلوكية للأفراد المستخدمين وما اهم خصائص السمات الرئيسية للبيئة العمرانية على السكن في المدن الجديدة.
٩. دراسة العلاقة بين التغيرات في السلوكيات والأنشطة الإنسانية للأفراد المستخدمين لتلك الفراغات طبقا للتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية على السكن في المدن الجديدة.

أهمية البحث

تبرز اهمية الدراسة الحالية من خلال الاهمية النظرية والاهمية العلمية.

الاهمية النظرية: تتبع أهمية الدراسة في الأساس من كونها تدخل في مجال الأنثروبولوجيا الحضرية وعلم الاجتماع الحضري والتي تسعى إلى تحقيق أهداف علمية تطبيقية، من خلال عملية التفاعل بين الإنسان والبيئة وهي دراسة نظرية للسلوك البشري من حيث المفهوم ومراحل التكوين المختلفة وكذلك دراسة العلاقة بين التكيف البيئي للسكان في المدن الجديدة مع مراعاة الخصائص الاجتماعية والسلوكية للسكان والكشف عن علاقة الملامح الأيكولوجية والاجتماعية للمجتمع بتكيف الافراد اجتماعيا وبيئيا واقتصاديا مع تلك الملامح للمواجهة المشكلة

الأهمية التطبيقية: حاولت الدراسة الوقوف والتركيز على الخصائص الاجتماعية والسلوكية للسكان التي تؤهل المجتمعات العمرانية الجديدة في التوافق الاجتماعي البيئي للسكان مما يؤكد نجاحها كمجتمع جديد في تحقيق الأهداف التي أنشئت من اجله.

فروض الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الفروض التالية:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دالة احصائية بين الخصائص الاجتماعية والإقامة في المجتمعات العمرانية الجديدة.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين الخصائص الاقتصادية والإقامة في المجتمعات العمرانية الجديدة.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين تكيف السكان والإقامة في المجتمعات العمرانية الجديدة.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات داله إحصائية بين تأثير النمط السكني الجديد بالإقامة في مجتمعات عمرانية جديدة على الخلفية الثقافية للسكان.

مفاهيم البحث

مفهوم البيئة العمرانية: بصفة عامة يعرف مصطلح البيئة على أنه الحيز الفراغي/المكاني(أي الخارجي)، بكل ما يحتويه هذا الحيز من أشكال للحياة من كائنات حية على قائمتها الإنسان مع النبات والطير والحيوان، وما يحدد به هذا الحيز من أشكال طبيعية (أنهار، سماء، تلال، وسهول، وديان) أو عمران من صنع الأنسان مباني، بنية تحتية

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

وفوقية حوائط. كما تعرف البيئة العمرانية على أنها الأطر الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتشريعية والتنظيمية بكل متغيراتها، وفق الموقع، والموضع، والزمان. والمعماريون يعرفون البيئة العمرانية على أنها التكوينات التي يبنيها الانسان، ولا يمكن فصل بيئته العمرانية عن بقية البيئات، إذ أنها تتوافق وتتكامل مع بعضها لخلق بيئة كلية تتفاعل مع الإنسان وتوثر فيه وتتأثر به، وعلى ذلك فان البيئة الكلية هي مجموع البيئات المكونة من بيئة إجماعيه وبيئة ثقافية، واقتصادية وعمرانية وجغرافية الشكل. (Charles J,1999)

المفهوم الاجرائي للبيئة العمرانية: يمكن وصفه بأنه النسيج المادي الذي يعبر عن نتيجة تفاعل الإنسان مع بيئته بهدف ارضاء متطلبات الإنسان المادية والروحية في إطار محددات خلفياته الثقافية والاجتماعية والفكرية.

مفهوم الخصائص الاجتماعية للسكان: تعد الخصائص الاجتماعية مرتكزاً هاماً لرسم سياسات التنمية ومعرفة توصيف السكان ويمكن رصد أبرز تلك الخصائص على النحو الآتي:

- النوع – البيئة السكنية – عدد الأسر ومعدل التزاحم – السكان وفقاً للأقاليم الجغرافية – السكان وفقاً للمحافظات – السن – التأمين الصحي – حيازة المسكن للأسر – نوع الاتصال بالشبكة العامة (الكهرباء، المياه، الصرف الصحي) المسكن – الحالة الاجتماعية – استخدام الأفراد (٤ سنوات فأكثر) لوسائل تكنولوجيا المعلومات (أهم نتائج التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت ،٢٠١٧، ص١١).

مفهوم علم السكان: إن دارسة جغرافية السكان يدرس جغرافية الجوانب السكانية المختلفة وعلاقتها بالمكان في مستويات ثلاثة: – وصف المكان أين يقيم السكان وطبيعة المكان الذي يسكنون – تفسير سبب الإقامة في المكان والاختلافات المكانية. – التحليل الجغرافي للظاهرة السكانية وتفاعلاتها مع الأرض.

- عناصر الدراسة في جغرافية السكان –النمو السكاني– الزيادة الطبيعية (المواليد – الوفيات) – الزيادة غير الطبيعية (الهجرة).
- الهجرة (وافدة – نازحة – صافي الهجرة) – توزيع السكان (التوزيع & الكثافة).
- خصائص السكان– التركيب العمري– التركيب النوعي– الحالة التعليمية– النشاط الاقتصادي– الحالة العملية– التركيب السلالي (سامح عبد الوهاب،٢٠١١،ص١٨)

المفهوم الاجرائي لعلم السكان: لا يقتصر علم السكان على إحصاء عدد السكان ووصفهم في وقت معين ، بل إنه يتجاوز ذلك لمتابعة التغيرات المكانية والزمانية التي تحدث لهؤلاء السكان ووصفهم وفقًا لما يكتسبونه أثناء ذلك التغيير وما يكتسب من خصائص، وكل ذلك بأسلوب محدد بأبعادهم الاجتماعية والبشرية.

مفهوم المدن: يمكن تعريف المدن الجديدة على انها الصيغة التي تتبنيها الدول المتقدمة وتتبناها الدول النامية لحل أزمتها الحضرية. والتجمعات العمرانية الجديدة هي كل تجمع بشري متكامل يستهدف خلق مراكز عمرانية جديدة تحقق الاستقرار الاجتماعي وارخاء الاقتصادي بقصد إعادة توزيع السكان عن طريق اعداد مناطق جذب مستحدثة خارج نطاق المدن والقرى القائمة. ويمكن تصنيف المجتمعات العمرانية الجديدة الي نوعين أساسين هما: – مجتمعات جديدة حضرية: يطلق عليها المدن الجديدة. – مجتمعات جديدة ريفية: ويطلق عليها القرى الجديدة. (المدن الجديدة،١٩٨٩)

المفهوم الاجرائي للمدن: مستوطنة بشرية متكاملة تهدف إلى إنشاء مراكز عمرانية جديدة تحقق الاستقرار الاجتماعي والازدهار الاقتصادي بهدف إعادة توزيع السكان من خلال إعداد عوامل جذب جديدة خارج المدن والقرى القائمة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

مفهوم التكيف البيئى: إن فكرة التكيف مع البيئة هي من الافكار الاساسية في علم النفس لان معيار النشاط الذي يدرسه هذا العلم يبدو في أثناء تكيف الانسان مع بيئته، والتي هي مجموعة من العوامل الخارجية التي يمكن ان تؤثر في نمو الكائن ونشاطه منذ بدء تكوينه إلى أخر حياته والبيئة إما مادية، أو بيولوجية، او اجتماعية بعواملها المتعددة وتؤثر على درجة تكيف الفرد(مصطفى فهمي،١٩٨٧، ص١١٤)

المفهوم الإجرائي للتكيف البيئى :قدرة الفرد على التعايش مع العالم الخارجي والتوافق بين رغباته وأهدافه ومحيطه البيئي وتغير الفرد في أسلوبه في التعامل مع ظروف بيئته وتحمل التغيرات التي تحدث في أنظمته البيئية ومعوقاتها ومشكلاتها بتعديل سلوكه وتنمية قدراته أو تعديل بيئته وتغييرها.

الدراسات السابقة

دراسات تناولت المجتمعات والمدن العمرانية الجديدة:

دراسة (محمد مصطفى محمد البواب، 2015) بعنوان "التخطيط الحضري المستدام كأداة فعالة لتنمية المجتمعات العمرانية الجديدة: كمدخل لرسم التوجهات الاستراتيجية المستقبلية لتخطيط المدن المستدامة ."هدفت الدراسة إلى إيجاد دور لنظم التخطيط الحضرية المستدامة لمواجهة التحديات التي تواجه المناطق الحضرية من أجل خلق مجتمعات عمرانية جديدة مستدامة.

استعانت الدراسة بالمنهج التحليلي والمنهج التطبيقي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها :*

المشكلة الرئيسية التي تواجه المجتمعات العمرانية الجديدة في مصر هي عدم وجود نهج خاص لطريقة اختيار المدن الجديدة في مصر.

التأكيد على الحاجة إلى تحقيق التنمية المستدامة من خلال تشجيع النمو الاقتصادي المستدام والمعيشة الأساسية، وتعزيز التنمية الاجتماعية العادلة والاندماج الاجتماعي، وتعزيز الإدارة المتكاملة والمستدامة للموارد الطبيعية والنظم الإيكولوجية.

* التنمية المستدامة للمجتمعات الحضرية الجديدة وأنظمة التخطيط الحضري المستدامة ليست خيارًا؛ إنها الطريقة الوحيدة لجميع البشر للمشاركة في حياة كريمة على هذا الكوكب الواحد.

دراسة (*Clive Forster, 2006*) بعنوان "تحدي التغيير: المدن الأسترالية والتخطيط العمراني في الألفية الجديدة ."تعرض هذه الورقة البحوث التي أجريت مؤخرا على الهيكل المكاني لأغلب المدن الأسترالية منذ أوائل التسعينيات، مع التركيز على (أ) موقع العمل وأنماط رحلات العمل، (ب) الطبيعة المتغيرة للسكن، و(ج) أنماط التمايز السكني والحرمان .وتناقش الورقة ان عقد التسعينات كان عقد فآصلا بين بعض الجوانب التي شهدت تغيرا كبيرا للطابع الحضري المعماري الأسترالي. ومن ثم يتناول أحدث جيل من وثائق التخطيط الاستراتيجي لهذه المناطق الحضرية الكبرى، التي نشرت في الفترة بين عامي ٢٠٠٢و٢٠٠٥، ويقول إن هناك عدم تطابق بين عرض استراتيجيات اجماع البنية الحضرية المرغوب فيه مستقبلا، استنادا إلى الاحتواء، والتماسك والمركزية، والحقائق المعقدة للهياكل الحضرية المتطورة، وخاصة أن الاستراتيجيات الحضرية الحالية التي تتصالح مع الطبيعة المتناثرة والأقل تحضرا لمثل هذه الأنشطة الاقتصادية والعمالة، والقضايا البيئية والاجتماعية الناجمة عن ذلك، وهم غير مقنعين في نهجهم تجاه القضايا الناشئة من تحمل تكلفة السكن وأنماط الحياة الدقيقة الناتجة من عدم المساواة في الضواحي

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

والحرمان. وعموما، تؤكد الورقة أن استراتيجيات التخطيط الحضري الحالية تقترح رؤية غير مرنة ومفرطة في الأناقة للمستقبل الذي هو على خلاف مع الصورة من التعقيد الجغرافي المتزايد الذي ينبثق من البحوث التي أجريت مؤخرا على البنية الداخلية المتغيرة للمدن الرئيسية لدينا.

دراسات تناولت الخصائص الاجتماعية والسلوكية :

دراسة (حنان إسماعيل محمد عبد الهادي:2017) إشباع الاحتياجات الاجتماعية والنفسية لساكني المجتمعات العمرانية الجديدة في ضوء مؤشرات جودة الحياة. وتهدف الدراسة إلى التعرف على قدرة المجتمعات العمرانية الجديدة على إشباع احتياجات سكانها الاجتماعية والنفسية في ضوء مؤشرات جودة الحياة. والتعرف على طبيعة الحاجات الأساسية واولوية هذه الحاجات كالحاجة إلى التعليم والسكن والصحة والاحساس بالأمل والعمل والموصلات وقضاء وقت الفراغ، والقدرة على مدي قدرة المجتمعات الجديدة على إشباع تلك الحاجات.

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لطبيعة الدراسة، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

انه يسجل سكان المجتمعات العمرانية الجديدة درجات مرتفعة على مؤشر جودة الحياة، كما يسجل سكان المجتمعات العمرانية الجديدة درجات مرتفعة على مقياس إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية، أيضا فإن سكان المجتمعات العمرانية الجديدة والحاصلون على درجات مرتفعة على مؤشر جودة الحياة يسجلون درجات مرتفعة على مقياس إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية.

دراسة (آية آدم محمد أحمد آدم:2018) بعنوان " الأثر المتبادل بين البيئة العمرانية والسلوك الاجتماعي في منطقه العيلفون – السودان" تناقش هذه الدراسة موضوع التأثير المتبادل بين البيئة العمرانية الفيزيائية والسلوك الإنساني وتتعرض لتطبع السكان وتأثرهم بالبيئة العمرانية ، في نواحي حياتهم المختلفة ، و كذلك دورهم التبادلي في التأثير عليها و تغيير ملامحها للتكيف مع متطلباتهم و احتياجاتهم المختلفة والمتغيرة في عصر الثورة التكنولوجية والرقمية الذي يعيشون فيه ضمن ذلك الإطار العمراني القديم، الذي يشكل أصلا لترجمة ثقافة خاصة بالزمن السابق ، و لكنها تنتمي في نفس الوقت الى ذات العقيدة الدينية ، العرقية و التاريخية التي ينتمي اليها السكان الحاليون .

وتهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء بشكل أساسي على أن عمليات التصميم والتخطيط العمراني للمناطق الجديدة أو الارتقاء بالمناطق القديمة والمتدهورة عمرانيا قد ركزت علي الجانب المادي للبيئة المبنية(مع إغفال الجانب المعنوي) السلوك الإنساني مما كان له الأثر في ظهور تأثيرات سلبية سواء مما يؤدي إلي حدوث تشوه في البيئة المادية العمرانية وفقدانها لوظيفتها التي صممت من أجلها .من خلال تحليل البيئة العمرانية في منطقه العيلفون، بسماتها الخاصة من حيث التشكيل والتكوين والعناصر ، والخصائص الاجتماعية الخاصة بالسكان ، ودراسة نطاق العلاقات التجاورية والاجتماعية وتطورها، الأوضاع الاقتصادية ،المستوى التعليمي وتطوره، ترابطهم وانتمائهم لهذه البيئة العمرانية ، ومدى محاكاتهم للقيم التي تعكسها تلك البيئة العمرانية علي مدي فترات زمنيه مختلفة ومتعاقبة .

وخلصت الدراسة إلى أن العلاقة بين الفراغات العمرانية وبين السلوكيات الإنسانية علاقة تبادلية ووجود أي قصور في الدراسات الإنسانية السلوك الاجتماعي(يعوق من تأدية الفراغات العمرانية)البيئة المادية(لوظائفها الاقتصادية والاجتماعية والترفيهية والثقافية).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

وتوصلت الدراسة إلى توصيات عامة تختص بمنهجيات الترابط والتلازم بين البيئة المادية والسلوك الإنساني في عمليات التصميم والتخطيط العمراني وذلك تجنبا لحدوث خلل أو فشل للفراغات العمرانية المصممة في تأدية وظائفها، بالإضافة لتوصيات خاصة بمنطقه العيلفون للارتقاء بالفراغات العمرانية بالمنطقة ويكون متمشيا مع السلوك الإنساني لمستخدمي تلك الفراغات.

دراسة (خلود أبراهيم مرسي:2018) بعنوان" التأثير المتبادل بين العلاقات الاجتماعية والفراغات المعمارية دراسة حالة للمدن المصرية الجديدة "تهدف الدراسة الي أن تصميم أغلب التجمعات السكانية الجديدة يهتم بالمردود الاستثماري للبيئة المبنية، ويغفل المتطلبات الاجتماعية للسكان بالرغم من إنها تقف على قدم المساواة مع الجوانب الاقتصادية، مما جعل هذه التجمعات تفقد الوجه الإنساني لها. وتتمثل مشكلة البحث في تحديد ماهية العلاقة بين شكل الفراغ المعماري وطبيعة العلاقات الاجتماعية بين مستخدمي هذا الفراغ، وكيفية تأثير هذه العلاقة على سلوك الأفراد، ويهدف البحث إلى تحديد مدى تأثير تصميم الفراغات المعمارية على العلاقات الاجتماعية بين مستخدميها، وتتمثل أهمية البحث في مساعدة المصمم في اتخاذ القرارات التصميمية السليمة التي توفر الاحتياجات الاجتماعية للسكان، مما سيكون له مردود اجتماعي واضح في نجاح المجتمعات العمرانية.

واعتمد البحث على منهج دراسة الحالة في دراسة الخصائص السكانية وتصميم الفراغات المعمارية، حيث تم اختيار مجموعة من المجاورات السكينة بمدينة العاشر من رمضان، لعمل مقارنة بين التأثير المتبادل بين العلاقات الاجتماعية والفراغات السكنية.

حيث اعتمدت الدراسة الميدانية بصورة أساسية على الملاحظة، والمقابلة الشخصية المرتكزة على استبيان منظم في جمع البيانات. وقد توصل البحث إلى عدة نتائج أهمها:

أن هناك علاقة طردية بين الانتماء للفراغات والتفاعل الاجتماعي، وأن انعدام الخصوصية يؤثر بالسلب على علاقة الفرد بمسكنه مما يضر بالعلاقات الاجتماعية، وأن التنظيم العمراني للمنطقة يمارس دورًا هامًا في تشكيل أنماط التفاعل الاجتماعي بين الأسر، كما أن الاهتمام بتنسيق الفراغ الخارجي والمناطق الخضراء يشجع على تقوية العلاقات الاجتماعية بين سكان المنطقة.

الإطار النظري

المرجعية النظرية للدراسة

تصور الإنسان للبيئة الحضرية: يعتمد تفاعل الأفراد مع البيئة المكانية على مدى إدراك الفرد للفراغ والطريقة التي يمتص بها البيئة المحيطة به. يدرك الفرد البيئة المحيطة به من خلال المستويات :**١.البيئة الجغرافية:** المحتوى العالمي للإدراك العام للفرد ويحتوي ضمن البيئة التفاعلية للأفراد. **٢.البيئة التفاعلية:** وهي مكون من الأجزاء التي توجه الإنسان في يومياته، وجزء الإدراك هو البيئة المعروفة للإنسان. ٣. **البيئة الواعية:** التي تعتمد على المؤشرات الحالية والتجارب السابقة .**٤. البيئة السلوكية:** تمثل الجزء الأقرب للفرد، وهي جزء من البيئة الملموسة للفرد وتحدد سلوكه تجاه البيئة. نستنتج من هذا أن التعامل مع البيئة لا يشمل فقط تأثير البيئة على الإنسان، بل يشمل أيضًا انعكاس سلوكها على البيئة من حولها، أي تأثير المعاملة بالمثل. يجب أن تشمل البيئة التي تؤثر على البشر العديد من المتغيرات التي تؤخذ في الاعتبار مثل الثقافة والوضع الاجتماعي والجماعات العرقية والعلاقات الأسرية ونمط

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الحياة. تمثل هذه العوامل البيئة المحيطة بالإنسان وتتكون هذه البيئة من جميع العناصر البشرية والمادية والتركيبات الاجتماعية والثقافية والتأثيرات النفسية التي تحيط بعناصر البيئة في فراغ الفرد. (ليالي محمد،٢٠٢٢، ص٥٨٣)

١-**العلاقة بين البيئة المعمارية والخصائص الاجتماعية:** بدأ الاهتمام بدراسة السلوك الاجتماعي في البيئة المعمارية في بدايات القرن العشرين، وتأرجحت آراء الباحثين في مجال العلاقة بين الإنسان والبيئة المعمارية بين ثلاثة مداخل رئيسة، هي :**الاتجاه الأول: الاحتمالية البيئية:** يرى أن الإنسان يتحكم في البيئة المعمارية، من خلال ما يلي: أن البيئة المعمارية تشبه مدينة من العوالم الاجتماعية، التي يتجمع في كل منها السكان المتشابهون في الخصائص الاجتماعية والثقافية، ويعطوها شخصية مميزة، أي أن الفصل السكني يكون بناء على المكانة الاجتماعية. أن شكل المدينة هو التنظيم المكاني للمجتمع، والخصائص المعمارية تعكس الخصائص الاجتماعية للمجتمع. أن المسكن هو التعبير المادي عن الطبقة، والمنزل هو المنزلة، والمكان هو المكانة، فلا مفر من أن نميز بين الأحياء السكنية على الأساس الطبقي اقتصاديا واجتماعيا.(Hyer,M.C.,&Owen-Crocker,G,2015)

<u>الاتجاه الثاني: التفاعل بين الإنسان والبيئة المعمارية:</u> تعتبر العلاقة بين خصائص السكان والعمران علاقة تبادلية، ويرى النموذج الإيكولوجي للنظم الاجتماعية أن السلوك الإنساني المتبادل بين الأفراد هو جزء من نظام بيني معقد، وأن البيئة المعمارية والسلوك الإنساني متشابكان بقوة، فمثلما تؤثر البيئة المعمارية على الإنسان، يؤثر الإنسان على البيئة المعمارية. ووفقا لهذا النموذج تصبح البيئة المعمارية امتدادا لوجود وشخصية الإنسان، بحيث تدل مفاهيم مثل "المنطقة الشخصية" (استعمال وامتلاك الأماكن) و"الخصوصية" (التحكم في مدخلات الآخرين)، و"المكان الشخصي"(المسافة المكانية من الآخرين)، على استخدام السكان الفعلي للبيئة المعمارية وليس مجرد ردود الأفعال للمثيرات المعمارية، ويتبين من هذا النموذج أن العلاقات بين الإنسان والبيئة المعمارية متحركة خلال الزمن وليست ثابته، وأنها تحدث على مستويات متعددة من الأداء السلوكي كنظام متلاحم متماسك (***G.*** Fleury-***Bahi.***, ***E. Pol.*** & ***O. Navarro***،2017).

<u>الاتجاه الثالث: الحتمية البيئية</u>: ذهب "ابن خلدون" منذ ما يزيد عن ستة قرون إلى أن العمران البشري ينشأ عن تجمع الأفراد وتفاعلهم معا، وينجم عن هذا التفاعل مجموعة من الظواهر والأنساق والنظم، كالنظام السياسي والاقتصادي والثقافي، وقد أكد "ابن خلدون" على أن المدن تطبع سكانها بطابع خاص وتؤثر في نشاطهم وعلاقتهم الاجتماعية، كما يحدث تطورها السريع من حيث الاتساع المكاني، وازدياد معدلات النمو السكاني تطورا مشابها في العلاقات والنظم الاجتماعية لسكان هذه المدن. وقد أكدت عدة آراء أنه بالرغم من أن القوى الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها النفسية تعتبر أساسية في التأثير على أنماط المعيشة، إلا أن التصميم المعماري يمكنه أن يسهل أو يعرقل أوضاع التكيف، فالبيئة المعمارية تلعب دورا ملموسا في إيجاد الإحساس بالمعنى، وبالهيكل والمجتمع المحلي أو الجماعة السكنية بين سكانها. وهذا التأثير يتباين باختلاف نوعية الأفراد، فالبيئة المعمارية تمثل وسطا أو محيطا يشجع أنماطا مركبة من السلوك الاجتماعي، والمشاركة في بيئة سكنية واحدة تعطى سكان المنطقة السكنية شخصية جمعية، تؤثر على أنماط العلاقات الاجتماعية (Thwaites, 2016).

٢- **التأثير المتبادل بين العلاقات الاجتماعية والبيئة المعمارية:** البيئة الاجتماعية هي بيئة غير مادية تحددها الأنشطة والعلاقات بين المجموعات الإنسانية، بينما البيئة المعمارية هي بيئة مادية تتحدد بالجدران والأسقف لتكون الفراغات والكتل، والعلاقة بين العمران والمجتمع هي علاقة بين هاتين البيئتين، فالعمران هو الإطار المادي الذي يحتوي الأنشطة والعلاقات الاجتماعية، ويتبادل كل من المجتمع والعمران التأثير والتأثر، فمن الممكن أن يؤثر العمران في المجتمع ويكون أداة لتنميته وتطويره، ومن الممكن للمجتمع أن يلقى بملامحه على العمران فيأتي

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

العمران انعكاس لقيم المجتمع(Huisman,2012) ، وبالتالي يمكن تناول العلاقة التبادلية بين العلاقات الاجتماعية والفراغات المعمارية من خلال اتجاهين:

١- **تأثير العلاقات الاجتماعية على البيئة المعمارية :** يمكن قراءة ملامح المجتمع من خلال التحضر، حيث أن التحضر ليس سوى ترجمة لحالة اجتماعية ومجموعة من العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع، والجوانب الاجتماعية لها تأثير قوي على التحضر ، لذلك مكانة المرأة ومفهوم الخصوصية كلها محددات تفرض حلول عمرانية خاصة ، وتتحكم في تشكيل الواجهات ومعالجة الفتحات ، كما أنها تتحكم في توزيع المساحات المعمارية من أجل تحقيق الخصوصية والاحتياجات الاجتماعية الأخرى ، لذلك للمهندس دور مهم في تلبية المتطلبات الاجتماعية ، وتطوير تصميم سكن مناسب لتقوية الروابط بين أفراد الأسرة في إطار العادات والتقاليد ، وبما لا يتعارض مع الجوانب. اجتماعية أخرى (بسيونى، ٢٠٠٩).

٢- **تأثير البيئة المعمارية على العلاقات الاجتماعية**: تحقق الخصائص المادية للفراغات من أبعاد ومساحات وأشكال ممارسة سلوكيات معينة، بينما قد تمنع ممارسة سلوك أخر لا يناسب الأنشطة التي تدور في تلك الفراغات، وتعتبر الخصائص المادية للحيز بمثابة رموز أو وسائل للتعبير يمكن من خلالها توجيه السلوك، فيدرك الإنسان هذه الخصائص المادية، ويتفاعل معها بأساليب مختلفة تبعا لسابق خبرته، وتأثير البيئة التي تنتمي إليها يظهر بقوة في مجال الاختيار وأسلوب العلاقات بين الأفراد، فالمستوى الاقتصادي والثقافي والوضع المهني والجوار، كل ذلك يشجع أو يستوجب أنواعا مختلفة من التقارب. وقد يكون تأثير البيئة على سلوك الإنسان تأثيرا سلبيا، والدليل على ذلك ما حدث بعد الحرب العالمية الثانية، حيث ظهرت الحاجة للإنتاج الكمي للمساكن، فظهرت بلوكات سكنية لا تحقق الاحتياجات الإنسانية، مما أثر على سلوك المجتمع من خلال انتشار الجرائم بسبب وجود فراغات عمرانية غير آمنة.(Dimona,2011) ويتمثل التأثير الواضح للبيئة المعمارية على العلاقات الاجتماعية من خلال زاويتين أساسيتين، هما:

أ- تأثير المسافة على منظومة العلاقات الاجتماعية: تلعب المسافة دورا حيويا في التأثير على النشاط الاجتماعي للإنسان في سعيه من أجل تكوين علاقات مع أفراد مجتمعه، وخاصة في نطاق السكن، حيث يكون لعنصر المسافة أهمية كبيرة في تسهيل التعارف بين الأفراد خاصة في المرحلة الأولى، كما أنه يكون هاما بالنسبة للحالات التي تكون فيها حركة الفرد محدودة مثل ربات المنزل اللاتي لديهن أطفال صغار اللاتي لا يتوافر لهن وسائل انتقال سهلة (Matthews,J.L.& Matlock,T,2011).

ب- التجانس: تؤثر القرارات التخطيطية للمناطق السكنية على الأفراد الراغبين في سكني هذه المناطق، فالمستوى الاقتصادي وطبيعة الموقع والنمط التخطيطي تعتبر من العوامل المؤثرة على نوعية السكان، وما يترتب على ذلك من توافق وتجانس بينهم، وإمكانية ظهور جماعات قادرة على تكوين علاقات اجتماعية. (Rapoport، ٢٠١١).

التوجه الفكري للدراسة :

أولا: نظرية سلم الحاجات: The Hierarchy of Needs أبراهام ماسلو Abraham Maslow أحد رواد المدرسة الإنسانية، وتعد نظريته في الحاجات من النظريات المعروفة في علم النفس، التي فسرت حاجات الفرد وصنفتها حسب أولويتها من حيث ضرورتها وأهميتها وأمد ماسلو علم النفس باتجاه جديد وحركة جديدة تختلف في تناولها عن المدرستين السلوكية والتحليل النفسي. (رشوان ناجى، 80:2014)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

أوضح "ابراهام ماسلو" أن الانسان في كل ما يصدر عنه من سلوك إنما يسعى إلى إشباع حاجات معينة، إذ لكل فرد مجموعة من الحاجات تتطلب إشباعاً وأن هذه الحاجات هي التي تدفع هذا الفرد للقيام بنوع من السلوك الموجه نحو الهدف، وهو الهدف الذي يأمل أن يشبع له حاجاته .

وقد قام ماسلو الذي ورد في ويتن (Weitent, 1998) بتصنيف الحاجات البشرية في نظريته، ونظمها طبقا لأهميتها في شكل هرمي متدرج تقع في قاعدته الحاجات الفسيولوجية، وينتهي بحاجات الفهم والمعرفة، وقد استند ماسلو في تنظيم الحاجات في الهرم المدرج إلى عدة مسلمات وهي أن الحاجات الإنسانية منظمة في شكل هرمي؛ حيث يشبع الإنسان حاجاته الأساسية قبل إشباع الحاجات العليا، والشكل الهرمي يوضح أن حاجات الإنسان الأساسية تتقدم نحو القمة بالهرم (Weitent,W. ,1998: 384)

وفي ظل افتراضات نظرية "ماسلو" لدى الفرد خمس مجموعات من الحاجات، وتظل الحاجة غير المشبعة هي المتحكمة في السلوك، أي أنها تؤثر في سلوك الفرد في حين لا تؤثر الحاجة غير المشبعة في سلوكه. وبالتالي ينتهي دورها في عملية الحفز. وبناء على ذلك لابد من إشباع المستوى الأدنى قبل أن يصبح بالإمكان إشباع المستوى الأعلى. وأن حاجات الفرد مرتبة ترتيباً تصاعدياً على شكل سلم أو هرم تحتل قاعدته الحاجات الفسيولوجية، تعلوها حاجات الأمن، فالحاجات الاجتماعية، فحاجات التقدير والاحترام الذاتي، فحاجات تحقيق الذات. (لندال دافيدوف،١٩٩٢:٤٢٥)

ثانيا: نظرية التشكيل الجيد للمدينة Good City Form :كيفن لينش :وضع كيفن لينش تصور كامل لما يجب أن تكون عليه المدينة بجميع منظوماتها العمرانية والاجتماعية والاقتصادية. وتقدم هذه النظرية المنهج والمعايير وأساليب القياس التي يمكن لها توضيح أهم العوامل الجاذبة للسكان في المجتمعات العمرانية الجديدة بشكل عام، والتي يمكن بها تقويم أداء المدينة بشكل عام، سواء قبل التنفيذ أو بعد التنفيذ، وذلك من خلال الفكر النظري والخبرة الشخصية . ولأهمية المدخل والأفكار المطروحة من خلال النظرية فإنه قد تم إدراجها ضمن منهجيات تقويم ما بعد التنفيذ كنظرية لتقويم أداء المدينة. كما أنها أكدت على مشاركة جماعات المصالح للمستفيدين ومراعاة تحقيق أهدافهم.(محمد إمام الخضري، ٢٠٠٩:١٢٠)

بدأ كيفن لينش طرح نظريته بتعريف المدينة كمنظومةSystem ، وأشار إلى أن المنظومة ليست حتما تسير نحو الثبات، وأن التجمع البشرى ما هو إلا مجموعة من المنظومات تتغير وتستقر بوعي وأدراك، وتتصل عناصرها عن طريق شبكة معقدة من المنظومات المتداخلة، وهي جزء من نسيج ليس له حدود، كل جزء له تاريخ وظروف تتغير كلما تحركنا من جزء آخر ويحتوي كل جزء على معلومات خاصة بظروفه وتاريخه–121 :1990, Lynch Kevin) 129).

منهج الدراسة

١–**المنهج الوصفي الارتباطي:** ويقصد به: ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين وأكثر، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة. وبهذا المفهوم يتضح أن البحث الارتباطي يقتصر هدفه على معرفة وجود العلاقة أو عدمها. من حيث اهتمامه بالخصائص الفيزيقية لبيئة معينة في تأثيرها على السلوك الاجتماعي وتأثره بذلك اي انه يهتم بدراسة العلاقة بين الانسان والبيئة.

الترقيم الدولي ISSN 1110–0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178–2636

٢-**المسح الاجتماعي بالعينة:** تقوم هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة والذي يعرف بأنه أحدِ الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالةِ الأفراد وسلوكهم وادراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، وهو بهذا المفهوم يعد المنهج الرئيسي لدراسة جمهور الدراسة (محمد عبد الحميد، ٢٠٠٠، ص ١٥٨) .

مجالات الدراسة واجراءاتها

- **المجال المكاني:** تحدد المجال المكاني للدراسة بالتطبيق على مدينة بدر التي تتمتع بموقع متميز من الناحية الطبيعية والبيئية والتي أنشئت تحت رقم ٢٣٥ لسنة ١٩٨٢.
- **المجال البشري:** تم اجراء الدراسة على عينة عشوائية من المقيمين بمدينة بدر، مع مراعاة التنوع في النوع، والحالة الاجتماعية، والحالة التعليمية، والمستوي الاقتصادي، والمهني.
- **المجال الزمني:** يتمثل فترة جمع البيانات من الميدان في الفترة من ١ أكتوبر الي ١ ديسمبر سنة٢٠٢٢.

عينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في قاطني مدينة بدر، ويبلغ عدد سكان مدينة وفق اخر تعداد سكني ٢١٠الالف نسمة، وبناء على ذلك تم سحب عينة عشوائية حجمها ٣٠٠ مفردة.

وبالرجوع في الجداول الإحصائية في تحديد حجم العينة عند معدل ثقة ٩٥% وحدوث خطا ٥% وبافتراض أن نسبة التوافر في الخصائص المطلوب دراستها في مجتمع الدراسة هي ٥% يكون حجم العينة أكبر ما يمكن فإن حجم مجتمع العينة (٣٠٠) مفردة ولمزيد من الخصائص تم زيادة حجم العينة ليصبح ٣٥٠ مفردة وذلك لمواجهة الاحتمالات التالفة والغير كاملة وتحقيق معدل استفادة أعلى عند جمع البيانات.

الأدوات المستخدمة في الدراسة: الأداة هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بيانات الدراسة وتتمثل أدوات الدراسة في أداتين هما:

حدد الباحثون تصور عام لأعداد صحيفة الدراسة بهدف جمع البيانات اللازمة ومطابقتها بالنسبة للأهداف وتساؤلات الدراسة، واشتملت الصحيفة على محاورين أساسين، يحتوي كل محور منها على مجموعة من الابعاد التي تتضمنها اهداف الدراسة.

أ – المحور الأول :صحيفة استبيان: وتتناول القسم الأول البيانات الأساسية للمبحوث وتشمل (السن، الدخل، النوع، المؤهل، الحالة الاجتماعية). القسم الثاني: يتناول الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان. والقسم الثالث: يتناول الخصائص العمرانية للسكن. القسم الرابع: يتناول التكيف مع السكن والسكان. القسم الخامس: يتناول الخدمات الحكومية. القسم السادس: يتناول أسباب اختيار مكان السكن. القسم السابع: يتناول وضعية المرافق والخدمات في الحي.

ب- المحور الثاني مقياس التوافق البيئي: تم اعداد وتصميم المقياس حتى يكون مناسبا لقياس التوافق البيئي للسكان : وتضمن التكيف البيئي للسكان من خلال الابعاد التالية:

١-التكيف الذاتي. ٢- التكيف الاجتماعي ويشمل العلاقات الاسرية وعلاقات الجيرة والصداقة والتكيف الاقتصادي والتكيف مع المجتمع المحلي. ٣- التكيف البيئي للسكان ويشمل التكيف مع بيئة المسكن والتوافق مع الحيز المكاني والتكيف مع بيئة الحي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

وتناول محور التكيف البيئي للسكان في علاقتهم بالبيئة المادية والطبيعية ومتغيراتها المختلفة من ظرف المسكن وعوامل الازدحام وكذلك المناخ ومتغيرات البيئة الطبيعية والظروف الجغرافية.

اختبار صدق وثبات صحيفة استبيان ومقاييس الدراسة :اعتمد الباحثون على الصدق الظاهري لصحيفة استبيان ومقاييس الدراسة حيث تم عرضها على (٨) من الخبراء والمختصين والمحكمين المتخصصين في مجال العلوم البيئية وعلم الاجتماع وعلم الأنثروبولوجيا، للحكم على صالحية الفقرات وملائمتها، تم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٥%) واكثر في ضوء ملاحظات الخبراء وتعديل بعض الفقرات التي اشير إلى تعديلها من قبل الخبراء ، واستبعاد غير الصالح منها والغاء الفقرات المكررة وغير الملائمة لموضوع البحث، وخرجت الصحيفة في صورتها النهائية للتطبيق على عينة الدراسة ومجتمعات البحث.

وصف البيانات الأساسية لعينة الدراسة:

المحور الأول :تحليل البيانات الأساسية للمبحوثين وأهم خصائص العينة

جدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	١٥٤	% ٥١.٣
أنثى	١٤٦	%٤٨.٧
الإجمالي	٣٠٠	%١٠٠

تبين من الجدول السابق لوصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع كانت عينة (الذكور) بعدد (١٥٤) مفردة بنسبة (٥١.٣%)، وعينة (الإناث) بعدد (١٤٦) مفردة بنسبة (٤٨.٧%).

جدول (٢) نتائج الإحصاء الوصفي لإجابة عينة الدراسة طبقاً لمتغير السن

السن	العدد	النسبة
أقل من ٣٠ سنة	١٥٢	٥٠.٧
من٣٠-٤٠ سنة	٨٦	٢٨.٧
من ٤٠-٥٠ سنة	٥٣	١٧.٧
٥٠ فيما فوق	٩	٣
الإجمالي	٣٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي: وزعت إجمالي عينة الدراسة طبقاً لمتغير السن كانت عينة (أقل من ٣٠ سنة) بعدد (١٥٢) مفردة بنسبة (٥٠.٧%) وهي أكبر نسبة، يليها عينة (من٣٠-٤٠ سنة) بعدد (٨٦) مفردة بنسبة (٢٨.٧%)، ثم عينة (من ٤٠-٥٠ سنة) بعدد (٥٣) مفردة بنسبة (١٧.٧%)، وأخيراً عينة (٥٠ فيما فوق) بعدد (٩) مفردة بنسبة (٣%) وهي أقل نسبة.

جدول (٣) نتائج الإحصاء الوصفي لإجابة عينة الدراسة طبقاً لمتغير مكان السكن

مكان السكن	العدد	النسبة
بدر	٣٠٠	%١٠٠
الإجمالي	٣٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق لنتائج الإحصاء الوصفي لإجابة عينة الدراسة طبقاً لمتغير مكان السكن أن ١٠٠% من العينة من ساكني بدر.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

جدول (٤) نتائج الإحصاء الوصفي لإجابة عينة الدراسة طبقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
أعزب	١٧٧	٥٩
متزوج	١١٥	٣٨.٣
مطلق	٨	٢.٧
الإجمالي	٣٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي: وزعت إجمالي عينة الدراسة طبقاً لمتغير الحالة الاجتماعية كانت عينة (أعزب) بعدد (١٧٧) مفردة بنسبة (٥٩%) وهي أكبر نسبة، يليها عينة (متزوج) بعدد (١١٥) مفردة بنسبة (٣٨.٣%)، وأخيراً عينة (مطلق) بعدد (٨) مفردة بنسبة (٢.٧%) وهي أقل نسبة.

جدول (٥) نتائج الإحصاء الوصفي لإجابة عينة الدراسة طبقاً لمتغير المؤهل

المؤهل	العدد	النسبة
أمي	٣٨	١٢.٧
مؤهل متوسط	٦١	٢٠.٣
مؤهل عالي	١٦٤	٥٤.٧
ماجستير / دكتوراه	٣٧	١٢.٣
الإجمالي	٣٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وزعت إجمالي عينة الدراسة طبقاً لمتغير المؤهل كانت عينة (مؤهل عالي) بعدد (١٦٤) مفردة بنسبة (٥٤.٧%) وهي أكبر نسبة، يليها عينة (مؤهل متوسط) بعدد (٦١) مفردة بنسبة (٢٠.٣%)، ثم عينة (أمي) بعدد (٣٨) مفردة بنسبة (١٢.٧%)، وأخيراً عينة (ماجستير / دكتوراه) بعدد (٣٧) مفردة بنسبة (١٢.٣%) وهي أقل نسبة.

جدول (٦) نتائج الإحصاء الوصفي لإجابة عينة الدراسة طبقاً لمتغير المهنة

المهنة	العدد	النسبة
حكومي	٩٣	٣١
قطاع خاص	٥٧	١٩
أعمال حرة	٧١	٢٣.٧
قطاع غير رسمي	٧٩	٢٦.٣
الإجمالي	٣٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي: وزعت إجمالي عينة الدراسة طبقاً لمتغير المهنة كانت عينة (حكومي) بعدد (٩٣) مفردة بنسبة (٣١%) وهي أكبر نسبة، يليها عينة (قطاع غير رسمي) بعدد (٧٩) مفردة بنسبة (٢٦.٣%)، ثم عينة (أعمال حرة) بعدد (٧١) مفردة بنسبة (٢٣.٧%)، وأخيراً عينة (قطاع خاص) بعدد (٥٧) مفردة بنسبة (٢٣.٧%) وهي أقل نسبة.

ثبات المقياس:

الثبات بإستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach): للتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

جدول (٧) ثبات العبارات لأبعاد مقياس التوافق الاجتماعي البيئي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
التكيف الذاتي	٨	٠.٩٧١
التكيف الاجتماعي	٤٥	٠.٩٩٠
التكيف البيئي	٣٧	٠.٩٨٤
اجمالي مقياس التوافق الاجتماعي البيئي	٩٠	٠.٩٩٥

يتضح من الجدول السابق لنتائج ثبات عبارات مقياس التوافق الاجتماعي البيئي أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم جيدة حيث بلغت قيم معامل الثبات (٠.٩٧١، ٠.٩٩٠، ٠.٩٨٤) لأبعاد مقياس التوافق الاجتماعي البيئي (التكيف الذاتي، التكيف الاجتماعي، التكيف البيئي على التوالي وهي قيم مرتفعة أكبر من (٠.٥)، وكانت قيمة ألفا لإجمالي المقياس (٠.٩٩٥) وهي قيمة مرتفعة تشير إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

صدق المقياس:

التجانس الداخلي لمقياس الدراسة: قد قام الباحثون بإيجاد معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي عرض لمعاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية كالآتي:

جدول (٨) التجانس الداخلي لأبعاد مقياس التوافق الاجتماعي البيئي مع الدرجة الكلية للمقياس

المتغيرات	الدرجة الكلية لمقياس التوافق الاجتماعي البيئي		
	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية	الصدق الذاتي
التكيف الذاتي	٠.٩٩٠**	٠.٠٠١	٠.٩٩٤
التكيف الاجتماعي	٠.٩٩٩**	٠.٠٠١	٠.٩٩
التكيف البيئي	٠.٩٩٩**	٠.٠٠١	٠.٩٩

(**) ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١)

يتضح من القيم الجدولية في الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دالة (٠.٠١).

عرض تحليلى للبيانات الإحصائية:

يقدم الباحثون هنا عرضا موجزا لأهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية:

التحقق من صحة فرض الدراسة:الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين البيئة العمرانية وبين التكيف الذاتي لدى سكان مدينة بدر.

جدول (٩) العلاقة الارتباطية بين البيئة العمرانية والتكيف الذاتي

المتغيرات	معامل الأرتباط	الدلالة المعنوية
الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان	٠.٩٩٦**	< ٠.٠٠١
الخصائص العمرانية للمسكن	٠.٨٩٢**	< ٠.٠٠١
التكيف مع السكن والسكان	٠.٥٠٨**	< ٠.٠٠١
الخدمات الحكومية بالأحياء السكنية	٠.٨٩٨**	< ٠.٠٠١
أسباب اختيار مكان المسكن	٠.٩٠٦**	< ٠.٠٠١
وضعية التجهيزات الجماعية في الحي	٠.٥٦١**	< ٠.٠٠١
إجمالي الاستبيان البيئة العمرانية	٠.٨٧٧**	< ٠.٠٠١

** دال عند مستوى معنوية (٠.٠١)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

تبين من الجدول السابق لنتائج العلاقة الارتباطية بين البيئة العمرانية والتكيف الذاتي لدى سكان مدينة بدر ما يلي: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين إجمالي البيئة العمرانية (الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان – الخصائص العمرانية للمسكن – التكيف مع السكن والسكان – الخدمات الحكومية بالأحياء السكنية – أسباب اختيار مكان المسكن – وضعية التجهيزات الجماعية في الحي – إجمالي البيئة العمرانية) والتكيف الذاتي حيث بلغت قيم معامل الإرتباط (٠.٩٩٦، ٠.٨٩٢، ٠.٥٠٨، ٠.٨٩٨، ٠.٩٠٦، ٠.٥٦١، ٠.٨٧٧) على التوالي.

مما سبق ثبت صحة الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين البيئة العمرانية وبين التكيف الذاتي لدى سكان مدينة بدر. فكلما زاد التكيف الذاتي زادت بإيجابية الخصائص الاجتماعية والاقتصادية وتباين التكيف الذاتي بين سكان المدن الجديدة لا يمثل الشكل الوحيد من أشكال تخطيط المجتمعات الجديدة ، كما ان نجاحها يرتبط إلى حد كبير بمدى منافستها للمدن القائمة بالفعل، وتقديم نفسها بصورة أكثر جاذبية وكفاءة(F.B.Gille، 1971،p39)

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين البيئة العمرانية وبين التكيف الإجتماعي لدى سكان مدينة بدر.

جدول (١٠) العلاقة الارتباطية بين البيئة العمرانية والتكيف الاجتماعي

المتغيرات	معامل الأرتباط	الدلالة المعنوية
الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان	٠.٩٦٨**	< ٠.٠٠١
الخصائص العمرانية للمسكن	٠.٩٠٢**	< ٠.٠٠١
التكيف مع السكن والسكان	٠.٩٢٢**	< ٠.٠٠١
الخدمات الحكومية بالأحياء السكنية	٠.٩١٧**	< ٠.٠٠١
أسباب اختيار مكان المسكن	٠.٩٤٢**	< ٠.٠٠١
وضعية التجهيزات الجماعية في الحي	٠.٧٩٨**	< ٠.٠٠١
إجمالي الاستبيان البيئة العمرانية	٠.٩٥٨**	< ٠.٠٠١

** دال عند مستوى معنوية (٠.٠١)

تبين من الجدول السابق لنتائج العلاقة الارتباطية بين البيئة العمرانية والتكيف الاجتماعي لدى سكان مدينة بدر ما يلي:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين إجمالي البيئة العمرانية (الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان – الخصائص العمرانية للمسكن – التكيف مع السكن والسكان – الخدمات الحكومية بالأحياء السكنية – أسباب اختيار مكان المسكن – وضعية التجهيزات الجماعية في الحي – إجمالي البيئة العمرانية) والتكيف الاجتماعي حيث بلغت قيم معامل الإرتباط (٠.٩٦٨، ٠.٩٠٢، ٠.٩٢٢، ٠.٩١٧، ٠.٩٤٢، ٠.٧٩٨، ٠.٩٥٨) على التوالي.

مما سبق ثبت صحة الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين البيئة العمرانية وبين التكيف الإجتماعي لدى سكان مدينة بدر. فكلما زاد التكيف الاجتماعي زاد معه الارتباط بالبيئة العمرانية الجديدة فتوفير الخدمات الاجتماعية بكافة صورها وتوفير بيئة جاذبة يشعر فيها السكان بالرضا والسعادة والأمان يحقق لهم قدرا من التكيف الثقافي والاجتماعي والشعور بالترابط مع أفراد

Gideon Golany)،1978، p.8)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين البيئة العمرانية وبين التكيف البيئي لدى سكان مدينة بدر.

جدول (١١) العلاقة الارتباطية بين البيئة العمرانية والتكيف البيئي

المتغيرات	معامل الأرتباط	الدلالة المعنوية
الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان	٠.٩٦٥**	< ٠.٠٠١
الخصائص العمرانية للمسكن	٠.٩٠٣**	< ٠.٠٠١
التكيف مع السكن والسكان	٠.٨٥٢**	< ٠.٠٠١
الخدمات الحكومية بالأحياء السكنية	٠.٩٢١**	< ٠.٠٠١
أسباب اختيار مكان المسكن	٠.٩٣٩**	< ٠.٠٠١
وضعية التجهيزات الجماعية في الحي	٠.٦٨٩**	< ٠.٠٠١
إجمالي الاستبيان البيئة العمرانية	٠.٧٩٧**	< ٠.٠٠١

** دال عند مستوى معنوية (٠.٠١)

تبين من الجدول السابق لنتائج العلاقة الارتباطية بين البيئة العمرانية والتكيف البيئي لدى سكان مدينة بدر ما يلي:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين إجمالي البيئة العمرانية (الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان – الخصائص العمرانية للمسكن – التكيف مع السكن والسكان – الخدمات الحكومية بالأحياء السكنية – أسباب اختيار مكان المسكن – وضعية التجهيزات الجماعية في الحي – إجمالي البيئة العمرانية) والتكيف البيئي حيث بلغت قيم معامل الإرتباط (٠.٩٦٥، ٠.٩٠٣، ٠.٨٥٢، ٠.٩٢١، ٠.٩٣٩، ٠.٦٨٩، ٠.٧٩٧) على التوالي.

مما سبق ثبت صحة الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين البيئة العمرانية وبين التكيف البيئي لدى سكان مدينة بدر. فكلما زاد التكيف البيئي زاد معه الارتباط بخصائص البيئية العمرانية وقد أكدت سوسن محمد الدسوقي (١٩٩٩) على إن الخصائص البيئية في الوسط المحيط بالفرد سواء اجتماعيا أو فيزيقيا، يختلف باختلاف موقف الرادة منه، فقد يكون مفروضا أو عرضيا أو مختارا، ولكل وسط منها علاقة بتوجهات السلوك. حيث إن وسط البيئة الفيزيقية يتصل بالبيئة الطبيعية (المناخ والتضاريس) أو البيئة المشيدة.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية بين البيئة العمرانية وبين التوافق الإجتماعي البيئي لدى سكان مدينة بدر.

جدول (١٢) العلاقة الارتباطية بين البيئة العمرانية والتوافق الاجتماعي البيئي

المتغيرات	معامل الأرتباط	الدلالة المعنوية
الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان	٠.٩٦٩**	< ٠.٠٠١
الخصائص العمرانية للمسكن	٠.٩٠٣**	< ٠.٠٠١
التكيف مع السكن والسكان	٠.٩٢٢**	< ٠.٠٠١
الخدمات الحكومية بالأحياء السكنية	٠.٩١٨**	< ٠.٠٠١
أسباب اختيار مكان المسكن	٠.٩٣٩**	< ٠.٠٠١
وضعية التجهيزات الجماعية في الحي	٠.٧٤٠**	< ٠.٠٠١
إجمالي الاستبيان البيئة العمرانية	٠.٩١٢**	< ٠.٠٠١

** دال عند مستوى معنوية (٠.٠١)

تبين من الجدول السابق لنتائج العلاقة الارتباطية بين البيئة العمرانية والتوافق الاجتماعي البيئي لدى سكان مدينة بدر ما يلي:توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) إجمالي البيئة العمرانية (الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان – الخصائص العمرانية للمسكن – التكيف مع السكن والسكان – الخدمات الحكومية

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

بالأحياء السكنية – أسباب اختيار مكان المسكن – وضعية التجهيزات الجماعية في الحي – إجمالي البيئة العمرانية) والتوافق الاجتماعي البيئي حيث بلغت قيم معامل الإرتباط (٠.٩٦٩، ٠.٩٠٣، ٠.٩٢٢، ٠.٩١٨، ٠.٩٣٩، ٠.٧٤٠، ٠.٩١٢) على التوالي. مما سبق ثبت صحة الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية بين البيئة العمرانية وبين التوافق الاجتماعي البيئي لدى سكان مدينة بدر. وتتفق مع ما ذهب اليه ادوارد هيل E.Hall في كتابه '' البعد الخفي '' المنشور عام ١٩٦٦ إن هناك قواعد للتقارب بين الأفراد ومسافات للقرب والمودة والمسافة الشخصية والمسافة الاجتماعية والمسافة العامة واوضح هيل أن هذه المسافات تكون ذات معايير مختلفة حتى داخل المجتمع الواحد مع اختلاف الثقافات واسلوب الحياة وان تلك المسافات تؤثر على التكيف الاجتماعي والبيئي للأنسان وتؤدى الاستثارة الفرد وشعوره بعدم الراحة، ويؤدى انتهاك الحيز الشخصي للأفراد إلى التخلي عن أماكنهم والذهاب إلى أماكن أخرى وتزايد مستويات الاستثارة لدي الافراد الذين تم الاعتداء علي حيزهم الشخصي. (فرانسيس ماك إندرو،٢٠٠٢،ص١٧٩).

الخلاصة

١.أكدت نتائج الدراسة أن غالبية من يعيشون في المدينة حاصلين على مؤهلات فوق المتوسط.

٢. كما اكدت النتائج أن مستوي دخل ارباب الاسر متوسط وأن غالبيتهم يعملون سواء داخل المدينة او خارجها.

٣.وكشفت نتائج الدراسة أن غالبية المباني متصلة بالمرافق الأساسية من الكهرباء ، وشبكة المياه، والصرف الصحي، والغاز الطبيعي.

٤. وكشفت الدراسة أن سلوك الانسان تؤثر علية عده عوامل هي: الثقافة ، العادات والتقاليد والمجتمع، ويختلف من شخص لأخر.

٥. كما كشفت الدراسة إن السلوك العام لسكان منطقة ما ، يحكمه في الغالب سلوك الأكثرية ، فيتميز الحي بشخصية معينة لها سماتها السلوكية الإنسانية وطابعها العمراني والمعماري الواضح، ويظهر السلوك وأسلوب الحياة أكثر وضوحا من تأثير الطابع العمراني والمعماري للحي .

٦. كما توصلت الدراسة الي العوامل الاجتماعية مؤثرة بشكل واضح على سلوك وطبيعة كل شخص، ولها المساهمة الكبرى في اكتساب الشخص للمهارات والتأقلم مع الثقافات الأخرى ، والعلاقة بين الإنسان والبيئة المحيطة لها دور في مساعدته لتحسين وتطوير وضعه الحالي، البيئة المحيطة تأثيرها كبير على الإنسان وتساهم في زيادة فعاليته ونشاطه وتطوره وتعلمه ونجاحه ودعمه وتنمية قدراته وتعزيز روحه الاجتماعية.

التوصيات

في ضوء مشكلة الدراسة وبناء على النتائج التي توصلت اليها الدراسة، توصي بما يلي:

١- يوصى بضرورة توفير نقاط أمنية موزعة داخل الأحياء لضرورة حفظ الأمن والقبض على اللصوص والبلطجية.

٢- نوصي بوجود عامل للقمامة يتولى جمعها من الوحدات السكنية وذلك بسبب بُعد صناديق القمامة عن الوحدات السكنية ، لذا يوصى بضرورة انتباه رؤساء هذه الأحياء لتلك المشاكل والتوجه لحلها.

٣- ضرورة توفير وسائل المواصلات الحكومية التي تربط الأحياء ببعضها، وقلة تلك الوسائل التي تربط المدينة بما حولها من مدن، وأن ذلك يجعلهم عرضة لاستغلال سائقي الميكروباص وخاصة انتشار ظاهرة التكتوك.

٤- ضرورة توفير الخدمات الصحية بالمستشفيات الحكومية وانشاء عدد من المستشفيات مع مراقبة الخدمات المقدمة بها.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

٥- تطبيق متطلبات كل عنصر من عناصر التصميم الحضري بكل اشتراطاته.

٦- في مشاريع الاسكان مراعاة مستويات الدخل وتلبية احتياجات كل مستوى على حسب إمكانيتهم دون شعور الافراد بالفرق الواضح بين المتطلبات.

٧- عند التصميم الأخذ في الاعتبار كل احتياجات ومتطلبات الإنسان المعيشية والنفسية، والروحية، والاجتماعية، والثقافية. ولابد من مراعاة العلاقات التبادلية بين الانسان والعمران.

٨- تهيئة البيئة المحيطة وعلاقتها بالإنسان وكيفية تفعيل دورها في تطوير الانسان.

٩- عند التصميم يجب مراعاة احتياجات الانسان في الخصوصية والتوصل وبناء العلاقات الاجتماعية بين أفراد المنطقة الواحدة.

١٠- يجب مراعاة الراحة النفسية من حيث الشعور بالأمان والانتماء وتحقيق الذات وحق التعبير.

١١- يجب دراسة علاقة البيئة المبنية بسلوك الافراد كما يمكن الحصول على خرائط سلوكية تترجم تلك الخصائص الى سلوك أو خبرات يمارسها الافراد.

١٢- التحضر ليس بعدد السكان، بل بالعلاقات الانسانية التي تميز الحياة الحضرية عن الحياة الريفية.

١٣ -الاهتمام بالجانب الاجتماعي وذلك بتوفير مساحات مفتوحة تجمع وتتوسط المجمعات السكنية وتساعد على تطور العلاقات الاجتماعية بين أفراد الحي.

المراجع

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء. (٢٠١٤). الكتاب الاحصائي السنوي . مصر.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء. (٢٠١٧). أهم نتائج التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت . القاهرة .

آيه آدم محمد أحمد آدم. (٢٠١٨). الاثر المتبادل بين البيئة العمرانية والسلوك الاجتماعي في منطقة العليفون رسالة ماجستير. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

حنان إسماعيل محمد عبد الهادي. (٢٠١٧). أشباع الاحتياجات الاجتماعية والنفسية لساكني المجتمعات العمرانية الجديدة في ضوء مؤشرات جودة الحياة . معهد الدراسات والبحوث البيئية ،جامعة عين شمس .

خلود أبراهيم مرسي. (٢٠١٨). التأثير المتبادل بين العلاقات الاجتماعية والفراغات المعمارية دراسة حالة للمدن المصرية الجديدة. قسم الهندسة المعمارية،كلية الهندسة،جامعة المنوفية.

سامح عبد الوهاب. (٢٠١١). مقرر جعراقية السكان . كلية الاداب،القاهرة.

رشوان تحسين ناجى(٢٠١٤): علاقة التنافسية بجودة الحياة على المستويين الإقليمي والدولي :

دراسة تحليلية إحصائية، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ص٨٠.

سوسن محمد الدسوقي(١٩٩٩): الخصائص البيئية والنفسية لاسر جماعات العنف السياسي في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

فرانسيس ماك أندرو(٢٠٠٢): علم النفس البيئي، ترجمة: عبد اللطيف محمد خليفة، جمعة سيد يوسف، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت.

لندال دافيدوف.(١٩٩٢).مدخل علم النفس ، ترجمة فؤاد أبو حطب...،اخرون، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.

ليالي محمد عبد الحليم. (٢٠٢٢). تاثير التصميم العمراني والمعماري للبيئة السكنية علي السلوك الانساني. المجلة العربية للنشر العملي، ٥٧٩.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

محمد عبد الحميد. (٢٠٠٠). البحث العلمي في الدراسات العالمية.عالم الكتب ،القاهرة.

محمد امام الخضري.(٢٠٠٩). المجتمعات العمرانية الجديدة الصغرى، رسالة دكتوراة(غير منشورة)،كلية التخطيط الإقليمي والعمراني، جامعه القاهرة.

مصطفى فهمي(١٩٨٧).الصحة النفسية. ط٢. مطبعة ألموني. المؤسسة السعودية بمصر.

وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة. (١٩٨٩)، المدن الجديدة، علامات مضيئة على خريطة مصر، مطابع الاهرام التجارية.

Charles J .Kibert and Aex Wilson. (1999).Reshaping the Built Environment: Ecology, Ethics and Economic island. washington DC ,USA.

Clive Forster (2006). The Challenge of Change: Australian Cities and Urban Planning in the New Millennium, Geographical Research Geographical Research, Volume 44, Issue 2, pages 173–182.

Dimona, k. (,2011). The Social Effects of the Built Environment: A Case Study of Selected Buildings in Benin City. department of architecture, ambrose ali universtiy, ekpoma, nigeria.

F.B.Gille ،'An Approach Of Town Planning' Institute of social studies ،

the Hague ،Paris، (1971).

Huisman, J. (,2012). A review of the impact of physical environmental factors on users. Building and Environment. 70-80.

Gideon Golany, International urban growth policies: new town contributions, New York, Wiley /c1978.

Hyer,M.C.,&Owen-Crocker,G. (2015). The Material Culture of the Built Environment in the Anglo-Saxon World. liverpool:liverpool university press.

Lynch Kevin (1990): Good City Form, MIT Press, Cambridge.p. 121-129.

Matthews,J.L.& Matlock,T. (2011). Understanding the Link Between Spatial Distance and Social Distance. Social Psychology. 185-192.

G. Fleury-*Bahi*., ***E***. *Pol*. & ***O***. *Navarro*. (2017).Handbook of Environmental Psychology and Quality of Life Research. switzerland: springer international publishing .

Rapoport, A.(2011). Human Aspects of Urban from Austraila: Pergamon on press.

Thwaites,K. (,2016).Urban Design and Quality of Life.In Pol, E., (ed.) Handbook of Environmental Psychology. ISQOL/Handbook of Quality-of-Life Research Book. springer, new york.

Weitent, W. (1998). Psychology themes and variation, USA by brook, cole Publishing company Adivision of international thomosn publishing inc, fourth edition.p.384.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

THE RECIPROCAL INFLUENCE BETWEEN THE URBAN ENVIRONMENT AND THE SOCIAL AND BEHAVIORAL CHARACTERISTICS OF THE POPULATION-A FIELD STUDY IN BADR CITY

Shimaa A. Bandary[(1)]; Mostafa I. Awd[(2)] and Magada E. Ebed[(2)] and Hosam E. H. El Borombly[(3)]

1) Post Grad. Student, Faculty of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 3) Faculty of Enginering, Ain Shams University

ABSTRACT

The aim of the study was to explore the relationship between urban communities and their residents' behavior in new cities, specifically focusing on the case study of Badr City. The study analyzed the effects of the urban environment on various aspects of people's lives, as well as their interactive impact and how they adapt to the new urban environments based on their diverse needs. The study aimed to understand the social and behavioral characteristics of individuals in new urban communities, which were initially shaped as a reflection and translation of previous cultures.

The study provides key insights into how new urban communities can be designed and planned to consider the social and behavioral characteristics of their residents. Moreover, the study highlights the need for city administrations to pay attention to developing infrastructure and services in new cities such as Badr City, particularly given their potential to become attractive places for students and other residents.

Furthermore, the study makes several valuable recommendations, such as providing distributed security points within neighborhoods and addressing the issue of Connectors services due to the absence of public transportation. In conclusion, the study on Badr City has important implications for urban planning and suggests that the design of new urban communities should be informed by an understanding of the social and behavioral needs of their prospective residents. The study on Badr City provides valuable insights into the complex interaction between urban environments and their residents' behavior.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178